. @ 367 @

وقال فيه أيضا .

(لا تسلم البقعي في فعله % إن زاغ تضليلا عن الحق) .

(لو هذب الناموس أخلاقه % ما كان منسوبا إلى البق) .

ولما سمع ابن البقعي قول الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد .

(أهل المراتب في الدنيا ورفعتها % أهل الفضائل مرذولون بينهم) .

(فما لهم في توقى ضرنا نظر % ولا لهم في ترقي قدرنا همم) .

(قد أنزلونا لأنا غير جنسهم % منازل الوحش في الإهمال عندهم) .

(فليتنا لو قدرنا أن نعرفهم % مقدارهم عندنا أو لو دروه هم) .

(لهم مريحان من جهل وفضل غنى % وعندنا المتعبان العلم والعدم) .

فقال ابن البقعي مناقضا له .

(أين المراتب في الدنيا ورفعتها % من الذي حاز علما ليس عندهم) .

(لا شك أن لهم قدرا رأوه وما % لمثلهم عندنا قدر ولا همم) .

(هم الوحوش ونحن الإنس حكمتنا % تقودهم حيث ما شئنا وهم نعم)